

مدخل لعلم التفسير للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

اخواني الكلام عن كتاب الله عز وجل قراءته وتفسيره كلام لا ينضب معينه ولا ينتهي فمهما تكلم المتكلمون فلن يوفوا كتاب الله عز وجل حقه اشرف كتاب اعظم كتاب لو اجتمع الثقلان على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً - [00:00:08](#)

او ان يأتوا بعشر سور او ان يأتوا بسورة واحدة. فلن يستطيعوا الى ذلك سبيلاً وكتاب بهذه المثابة خليل بان يعتني به المسلم غاية العناية وان يكون وقلبه متعلقاً به يتلوه ويتفقه ما فيه - [00:00:44](#)

ويتدبره عند تلاوته فيجد فيه حياة روحه. ولهذا سماه ربنا عز وجل روحاً وقال وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا يستشفي به من اسقامه والامراض التي تتعرض لها القلوب وما اكثرها في هذا الزمان والله المستعان - [00:01:09](#)

فيجد في كتاب الله الشفاء من هذه الامراض ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً يستنير بنوره في مدلهم الظلمات ويسير بنور وعلى نور من كتاب الله عز وجل - [00:01:38](#)

فيشرق نور هذا القرآن في صدره وهو ربيع القلوب ونور الصدور قال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به - [00:02:07](#)

يهدي به يا اخوان من الضلال يستعين بالله عز وجل في ان يكون هذا القرآن سبب ثباته واستمراره في هذا الطريق والطريق كما ذكرت لكم طويلاً. وتحتاج الى ثبات والى دوام واستمرار - [00:02:30](#)

وكتاب الله عز وجل اعظم سبب للهداية واعظم سبب للثبات على الهداية قال عز وجل قل نزله روح القدس من ربك بالحق يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين في هذا الكتاب يا اخواني بشائر - [00:02:52](#)

وبشائر ممن من الله عز وجل لكم يا عباد الله عز وجل نحن قرآننا وتدبرناه وقمنا بما يفتح الله عز وجل وما ييسره من حقوقه وحقوقه كثيرة قوة كبيرة والله المستعان - [00:03:17](#)

ولهذا تجد ان الله عز وجل يذكر ان هذا الكتاب بشرى للمسلمين وهذا امر ينبغي ان تستحضره. عندما تقرأ مثل هذه الايات ونزلنا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء. وهدى ورحمة. ايش بعدها يا اخوان - [00:03:37](#)

وبشرى كله بشائر تقرأ فيه الجنة وصفاتها وصفات اهلها وتجد فيه البشري للذين امنوا وعملوا صالحاً وابشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من ثمرة. رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من - [00:03:58](#)

واتوا به متشابهاً وله فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون بهذا القرآن يا اخواني اسمع واريد ان تشاركوني جزاكم الله خير حتى لا اتكلم وحدي لهذا القرآن اسماء فهو قرآن - [00:04:32](#)

وتسمية القرآن لانه مصدر قراءة يقرأ قرءاً وقرآن. مثل غفر يغفر غفر وقرأ بمعنى تلا او بمعنى جماعة فاذا قلنا قرأ بمعنى تلا يكون معنى قرآن وهو مصدر يكون بمعنى اسم المفعول اي المقروء المتلو - [00:04:51](#)

واذا قلنا هو مأخوذ من الفعل قرأ وقرأ بمعنى جمع القرآن مصدر بمعنى اسم الفاعل قارئ اي جامع جامع لكل الاخبار والاحكام فهو مقروء ومتلوء وجامع لكل خير ولذلك وصفه ربنا عز وجل باوصاف جليلة وعظيمة - [00:05:25](#)

سماه قرآنًا وسماه الفرقان وهو الكتاب الذي من قام يقرأه كانما خاطب الرحمن بالكلم وهو الذكر هو الذكر الحكيم قال تعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ما معنى يا اخواني تسمية القرآن بالذكر - [00:05:53](#)

ما معنى تسميتي بالذكر؟ من يجيب يا اخوان سمي ذكراً لماذا لأنه لانه اعظم الذكر وافضله. اذكار كثيرة. التسبيح والتهليل والقرآن

ذكر فهو اعظمها واجلها. هذا واحد اثنين ولان فيه كما ذكرتم تذكيرا للقلوب - [00:06:21](#)

القلوب تحتاج لتذكير يا اخوان اليوم يا اخوان في زمان كثرت فيه اسباب الغفلة وكثرت فيه المشاغل التي لا ينقطع لها طرف ولا تنتهي عند احد مشغول يا اخوان ليل ونهار - [00:06:47](#)

لو ادرتكم زمنا مضى عرفتم الفرق يا اخوان بين زمانكم هذا والزمان الماضي الناس الماضية يا اخوان لم تكن يا اخواني هموم الدنيا كبيرة في قلوبهم ولا المشغلات كثيرة واليوم وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انما اخشى - [00:07:10](#)
عليكم ما يفتح من زهرة الحياة الدنيا واليوم فتحت الدنيا وابوابها على مصارعها فاشغلت الناس يا اخوان واذت القلوب فنحن دائما بحاجة الى ان نتعاهد قلوبنا وان نذكرها بالله عز وجل وان نعظها - [00:07:32](#)

واعظم واعظ ومذكر كتاب الله ولهذا سماه ربنا ذكرا قال تعالى نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار كملوا يا اخوان فذكر بالقرآن من يخاف وعيدا كالعظ بالقرآن وقال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فيه - [00:07:49](#)
وهدى ورحمة للمؤمنين. هذه اية جليلة عظيمة يا اخوان والله يا اخوان لو قرأناها اليوم بس واللي ما يحفظها يحفظها واللي يحفظها يتدبرها ويتأملها في احد حافظها يا اخوان يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم - [00:08:15](#)

في احد يحفظها هي في سورة يونس كم رقمها يا اخوان اريد منكم يا اخوان ان ترجعوا وتتأملوها وتنظروا فيها. وتنظروا فيما قال العلماء فيها يا اخوان واسمعوها يا اخوان واسمعوا - [00:08:38](#)
ربكم عز وجل في هذه الاية يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:08:55](#)

ذكر الله عز وجل اربعة اوصاف للقرآن ما هي معي يا اخوان اولاً قد جاءتكم ايش؟ موعظة. اثنين ثلاثة اربعة ثم قال قل بفضل الله وبرحمته هذا فضل الله ورحمته - [00:09:18](#)

خرج عمر رضي الله عنه يسم ابل صدقة يوما وكانت كثيرة وهي انفس الاموال عند العرب وكان معه غلام فلما رأى الابل هالته واعجبه منظرها فقال هذا فضل الله ورحمته - [00:09:40](#)

هذا عمر كذبت فضل الله ورحمته القرآن قل بفضل الله وبرحمته الله بين ايديكم يا اخوان ورحمة الله تعالى بين ايديكم واسباب الفرح والراحة والطمأنينة والله موجودة بين ايدينا ونحن نتلمسها هنا وهناك - [00:09:57](#)
ابحث عنها في المواقع وهذا يبحث معها عنها في الاسفار وهذا ابحت منها الامور المباحة خرج فيها لكن كيف نطلب الفرح والفرح بين ايدينا يا اخوان وفي صدورنا فبذلك فليفرحوا - [00:10:25](#)

وخير مما يجمعون هو خير من الدنيا وما فيها فمن استغنى بالقرآن اغناه الله عز وجل ومن استغنى بالدنيا وترك كتاب الله عز وجل فلن يستغني بحال سيظل فقيرا فقيرا في قلبه عيادا بالله وليس في جيبه وماله - [00:10:44](#)
ومن هنا سمي ذكرا لان فيه موعظة وتذكيرا. هذا الثالث يا اخوان سمي ذكرا لانه اشتمل على كل شيء. وذكر الله تعالى فيه كل شيء. كما قال عز وجل ونزلنا عليك الكتاب - [00:11:11](#)

تبياناً واخيرا الله تعالى ذكرنا من العدو والشرف وارتفاع القدر وعلو المنزلة اشراف قال تعالى لقد وسوف تسألون سوف نسأل عن هذا الذكر وهذا التشريف الذي شرفنا الله سبحانه وتعالى به - [00:11:31](#)

فهذه اربعة معان من اجلها سمي القرآن ذكرا في حديث يذكر هذه يا اخوان واحد لانه من الازكار بل هو افضلها من التذكير وهو الوهم احسنت. ثلاثة فيه كل شيء ذكر فيه كل شيء - [00:12:03](#)

بارك الله فيك ورابعا من الذكر وهو في كتاب الله شرف لمن انتسب اليه يا اخوان لقي نافع ابن عبد الحارث والي مكة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فسأله قال من تركت على الوادي - [00:12:32](#)

قال تركت عليه ابن ابزي قال ومن ابن عبزة هذا؟ قال مولى لنا مولى قال تترك عن وادي مولاه يتأمل على مكة مولى قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض - [00:12:55](#)

قال اما اذا قلت ذلك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين ان الله يرفع بهذا القرآن اقوام ويضع به يرفعهم الله عز وجل - [00:13:21](#)

يرفع ذكرهم وقسى سمعهم ما قرأ الامام اوصاف والمنن على محمد صلى الله عليه وسلم. قال ورفعنا لك ذكرك القرآن من اعظم اسباب الرفعة يا اخوان يرفع الله فيه قدر العبد. يعلي مكانته ومنزلته عند ربه اولاً وقبل كل شيء - [00:13:42](#)

وعند الناس وان كان هذا امر ما قد لا يعينه الانسان اهتماما والمقصود ان يرفع الله سبحانه وتعالى ذكره عنده في الملأ الاعلى قال صلى الله عليه وسلم لابي يوم من الايام ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة. اي سورة يا اخوان - [00:14:05](#)

البينة لم يكن قال ابي وسماني ربي يا رسول الله. قال نعم ابي رضي الله عنه وارضاه وما له لا يبكي وقد سماه ربه سبحانه وتعالى باسمه وامر نبيه ان يقرأ عليه هذه السورة - [00:14:31](#)

القرآن كله خير وكله كلام على كل حال كالمدخل للموضوع سماه الله ووصفه الله باوصاف ووصفه بانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم في احد يجيب الاية اللي بعدها - [00:14:51](#)

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم في احد يذكر لي العلاقة بين الايتين يا اخوان ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك ما العلاقة بين الايتين - [00:15:09](#)

احسنت بارك الله فيك. نعم يقول اذا كان الله اعطاك القرآن فقد اغناك عن كل شيء فلا تمد يدك للدنيا لا تنظر للدنيا ولا بهرجها ولا زينها غرورها ولا خداعها ولا لديك ما يغنيك - [00:15:30](#)

ولهذا اذا امتدت عين الانسان للدنيا غالبا يا اخوان يغفل عن كتاب الله ولا قوة الا بالله ايون اه وصفه الله تعالى وان شئت قل سماه لا مشاحة لانه مجيد قاف القرآن المجيد. بل هو قرآن مجيد من المجد والعظمة - [00:15:49](#)

والشرف وعلو القدر والمنزلة وصفه ربنا عز وجل بانه مبارك في اربع ايات في الانعام في ايتين وهذا كتاب انزلناه مبارك في وسط السورة وفي اخرها في الانبياء وهذا ذكر مبارك انزلناه - [00:16:11](#)

وفي سورة ايضا في في قوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته اخواني ماذا تلاحظون في كلمة مبارك في الاربعة ايات هذي وهذا كتاب انزلناه مبارك مبارك. كتاب انزلناه اليك مبارك - [00:16:36](#)

ليدبروا ماذا تلاحظون ان لفظ البركة البركة هنا ورد مطلقا ايش معنى مطلق يا اخوان ما معنى مطلق هل قيد بشهيد ما قيدت البركة بشيء اخي مباركا على نفسك على قلبك في دنياك في اهلك في كذا وكذا وكذا لماذا؟ طيب لماذا - [00:17:12](#)

ماذا نستفيد من عدم تقييد يا اخوان؟ عدم تقييد البركة بشيء نستفيد ان بركة لا حد لها ولا عد ولا حصر بركة في الاجر وتعرفون ما يخفاكم بركة في الاثر - [00:17:41](#)

اثره على القلوب بالسكينة والطمأنينة وزيادة ايمانه اما بركة في معرفة الله عز وجل ومناجاته والصلة به بركة في صحة الاعتقاد وصحة المنهج. الذي يسير عليه الانسان في هذه الحياة - [00:18:00](#)

بركات عليك في دينك في دنياك في اهلك ويكون كتاب الله معك ببركاته الى ان تكون في القيامة وفي مشاهدها في تلك المشاهد الهائلة العظيمة المهولة التي يشيب لها الوليد - [00:18:22](#)

وتضع فيها كل ذات حمل حملها وترى الناس كار وما هم بسكارى يأتي القرآن سيكون حجة لك يكون شفيعا لك تأتي البقرة وال عمران الزهراوان تحاجان عن صاحبهما. كانهما غمامتان او غايتان او فرقان من طيل صواب - [00:18:48](#)

وتستمر بركات القرآن والقرآن معك الى ان تدخل به الجنة. اللهم يا حي يا قيوم اجعلنا من اهل الجنة يقال لقارئ القرآن اقرأ وارثي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ. ولهذا يا اخوان - [00:19:11](#)

احفظوا القرآن احفظوه او احفظوا ما تيسر ان لم يعني ان لم تحفظوه ما اقول لم تستطيعوا لا نستطيع جميعا لو اردنا مع تيسير الله عز وجل لكن يحفظ الانسان القرآن او ما تيسر - [00:19:40](#)

لانه يقال له فان منزلتك عند اخر اية تقرأ. قال العلماء وهذا في من يقرأ حفظا كما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا

كان القرآن يا اخواني فيه هذه البركات وما يذكر هنا يا اخواني ما هو الا نزر يسير قليل من بركاته - 00:19:59

وبركاته كما وصفه ربنا مبارك. ها ما لقيت ولا حد فخدكم بالانسان يا اخواني ان يسعى في نيل هذه البركات وما الطريق الى ذلك طريق بينها ربنا عز وجل في قول كتاب انزلناه اليك مبارك لكن متى؟ ولماذا انزله - 00:20:22

ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب ما تتم هذه البركات يا اخواني الا قراءته بتعلمه بالعمل به ثلاثة امور لابد منها في كتاب الله عز وجل الامر الاول ما هو ان تتعبد الله عز وجل بقراءة هذا القرآن. ان تستشعر عندما تقرأ القرآن انك تناجي الله عز وجل. انت ما

تخاطب فلان وفلان - 00:20:44

فلان من اكابر الناس لا تناجي رب العالمين ولهذا قال الله عز وجل لنبيه بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا او زد عليه كملوا يا اخوان - 00:21:17

ورتل القرآن ترتيلا. ايش معنى رتل يعني رتل زي القراء لا يا اخوان الترتيب هنا هو قراءة يتمهل بتأني بترسل في مقولة لامير

المؤمنين علي رضي الله عنه من المقولات الفائقة لهؤلاء الائمة الاعلام - 00:21:32

رضي الله عنه يقول ترتيل القرآن تجويد الحروف ومعرفة الوقوف تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ايش معنى ترتيل القرآن يا

اخوان تزويد الحروف ايش معنى توجد الحروف قراءة سليمة الحروف حقها يستحقها - 00:21:57

ومعرفة الوقوف هذه كبيرة يا اخوان اذا سميت القراء الكبار الشيخ محمود وخالد الحصري والمنشاوي رحمه غيرهم كأنك تسمع تفسير وانت تسمع القراءة. لماذا لانهم يراعون الوقوف ومراعاة الوقوف دليل على فهم المعنى. طبعاً هي مكتوبة في المصحف -

00:22:29

هذا موقف جائز هذا وقف اولي الوصل هنا اولي صلي ميم علامات الوقف اللازم فاذا كان الانسان يقرأ ويراعي الوقوف فمعناه انه

يتأمل ويتدبر هذه البركات يا اخوان تكون بتدبر القرآن - 00:22:58

وتدبره لا يكون الا بفهمه. فاذا لدينا في هذه الكلمة الوجيزة البليغة ليتدبروا اياته ثلاثة امور. الامر الاول قراءة الامر الثاني فهمه الامر

ثالث ما هو تدبره. قال ربنا عز وجل ليتدبر لان من تدبر قرأ وفهم وتدبر. خلي يقرأوا يمكن تقرأون ولا تفهم - 00:23:19

ويمكن ان تقرأ ولا تتدبر لكن التدبر ينظم هذه الحقوق الثلاثة للقرآن قراءته وفهم معانيه ثم تدبر بعد ذلك التدبر هو التأمل في

الالفاظ للوصول الى المعاني ما معنى التدبر يا اخوان - 00:23:46

التأمل في الالفاظ للوصول الى ايش من هنا يتأكد علينا يا اخواني ان نحصر على فهم كتاب الله عز وجل وفهمه يكون بقراءة

التفسير والنظر فيه والتفسير يا اخواني علم جليل كبير عظيم هو العلم بكتاب الله عز وجل - 00:24:12

والله تعالى انزل القرآن كما ذكر لكم ذو قليل لتتعبد الله تعالى بتلاوته ولنفقه معانيه ولنعمل به واذكر لكم اية ولعلكم آآ يعني تكملون

بقية الايات. ذكر الله سبحانه وتعالى هذه المعاني في اربع - 00:24:41

ايات من كتابه الا يكوننا في دعوة ابراهيم لكم دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم عندما قال ربنا وبعثهم ارسولا منهم؟

من يكمل يا اخوان يتلو عليهم اياته - 00:25:04

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. فاذا ابراهيم ودعا ربه ان يبعث محمد محمد صلى الله عليه وسلم لهذه

المهمات الكبار. وهي واحد تلاوة القرآن اثنين يا اخوان تعليم القرآن - 00:25:24

يعلم الناس كتاب الله عز وجل معانيه وحكمه واحكامه ثم ثم تأتي بعد ذلك النتيجة وهي التزكية. تزكية النفوس تزكية القلوب طهارة

النفوس ولهذا ورد في دعاء الهم كفانا الله واياكم شر الهم - 00:25:47

ما اصاب عبدا هم ولا غم فقال اللهم اني عبدك الى ان قال ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي

وغمي الا اذهب الله همه وغمه - 00:26:13

قالوا يا رسول الله ينبغي لمن سمعها ان يدعو بها قد ينبغي ذلك صدر جلاء الاحزان ذهاب الهموم والغوم في كتاب الله عز وجل

هذي تزكية يا اخوان زكاة القلوب طمأنينتها راحتها - 00:26:34

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم وبذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهذه هذا المعنى كما ذكرت لكم ذكره الله تعالى في اربع آيات في احد يذكر لي شيء من الآيات الباقية - [00:27:01](#)

يلا يا اخوان انتم جايين في درس في التفسير وفي القرآن كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون الآية الثالثة - [00:27:19](#)

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا في ضلال مبين الآية الرابعة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. يتلو عليهم آياتهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قوم لا في ضلال مبين - [00:27:40](#)

اربع آيات ذكرت في هذه المعاني قراءة فقه للقراءة وعمل بما تضمنته القراءة هذه يا اخوان الامور الكبار التي من اجلها انزل الله سبحانه وتعالى هذا القرآن فهم القرآن يا اخواني - [00:28:08](#)

امر مهم ولا بد للمسلم بعامة ولطالب العلم بخاصة ان يفهم كتاب الله فما هو التفسير يا اخواني اذا نشترى في التفسير التفسير مأخوذ في اللغة من الفسر والفجر كشف المغطى - [00:28:33](#)

يقول واحد من العامة فسر عن ذراعي يعني كشف ذراع ثوبه وفي الاصطلاح بيان معاني كتاب الله عز وجل بيان معاني القرآن العظيم وبيان ما اراده الله عز وجل من هذا القرآن. هذا هو التفسير - [00:28:54](#)

فكل شيء يعين على بيان كتاب الله عز وجل فهو داخل في التفسير اسباب النزول بيان معاني الالفاظ بيان ما يؤخذ من الآيات من المسائل والاحكام ما يتوقف عليه البيان في بعض الاحيان كتخصيص العام وتقييد المطلق وبيان المجمل وما اشبه ذلك - [00:29:20](#)

كل هذه داخلة في التفسير لماذا؟ لانها تعين على بيان كتاب الله عز وجل لكن هناك اشياء كثيرة تذكر في التفسير يعني عندما تقرأ تفسير تجد فيه معلومات كثيرة ما آ هذا المفسر يعني - [00:29:55](#)

تجد كثيرا من مسائل الفقه موجودة في هذا الكتاب. هذا المفسر يعني باللغة وبالنحو تجد كثيرا من مسائل النحو ودقائق الاعراب وموجودة في فهل هذه المسائل الكثيرة التي ملئت بها كتب التفسير؟ هل هي من التفسير - [00:30:12](#)

انظر ان كان بيان معنى الآية ان كان يحتاج اليها في بيان معنى الآية فهي من التفسير. وان كانت زائدة على معنى الآية او مستنبطة كن معنا الآية فانها لا تعتبر من التفسير لكنها من المكملات. او من التواضع للتفسير. وهي امور عظيمة يا اخوان - [00:30:32](#)

وما يستهان بها لكنه يقال انها تفسير. اذا التفسير ما يتوقف عليه ماذا يا اخوان بيان معنى حتى لا نخلط في مفهوم التفسير بعض الناس عندما ينظر تفسير يقع في عشرة مجلدات ولا عشرين يقول كل هذا تفسير - [00:31:00](#)

مو كل تفسير يا اخوان فيه من مكملات التفسير والتواضع عن الشيء الكثير وانما التفسير البيان كما سماه ربنا عز وجل في كونه هذا بيان للناس. وهدي وموعظة متقين بيان - [00:31:21](#)

وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه هذه الآيات ثلاثة امور الامر الاول ان علينا جمعه يعني جمعه في صدرك يا محمد - [00:31:42](#)

وقرآنه اي قراءتك له فاذا قرأناه اي قرأه جبريل فاتبع قرآنه اتبع بقراءة جبريل ثم ان علينا بيانه بيان الفاظه ومعانيه وحلاله وحرامه وكل ما فيه تكفل الله تعالى ببيان هذا القرآن - [00:32:03](#)

ولهذا سماه عز وجل بيان كان صلى الله عليه وسلم يعاند شدة من نزول القرآن وكان يحرك شفتيه مخافة ان ينسى حتى نزلت عليه هذه الآيات وضمن الله له جمعه في صدره وقراءته - [00:32:26](#)

يعني كونه هو الذي يقرأه ثم بعد ذلك بيانه. فكان كما قال ابن عباس اذا جاء جبريل اصغى له صلى الله عليه وسلم اين ذهب جبريل قرأه كما قرأه جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:32:46](#)

هذا حد التفسير وهذا يعني كلام مهم يا اخوان اذا التفسير ما هو بيان معاني كتاب الله عز وجل ايضاح كلام الله عز وجل. بيان المراد من كلام الله عز وجل حسب ما يفتحه الله سبحانه وتعالى المفسر - [00:33:02](#)

طيب الاسم باط يا اخواني وهو بحر في التفسير ما ينتهي وهو من عجائب القرآن وعلامات الاعجاز الاستنباط هذا الاستنباط هل هو من التفسير؟ بعضه من التفسير وبعضهم خارج عن التفسير. يعني اسم بعض الفوائد مثلا التي تؤخذ من الايات - [00:33:25](#) اذا كانت هذه الاية الفوائد يعني تتضمنها الاية ويدل عليها ظاهر الاية فهي من التفسير بلا شك اما اذا كانت استنباطات دقيقة لا تكون الا بتأمل وبدقة فهي ثمرة من ثمرات التفسير. ناشئة عن التفسير - [00:33:47](#) وهي كما قلت لكم هي عظمة لا شك لا يقلل من من يعني كون نقول هذا ليس من التفسير ان يقال لنا هي من علوم الشريعة العظيمة وهي مما سمطه اهل العلم - [00:34:08](#) من كتاب الله عز وجل حكم تعلم يقول العلماء كفاية مثله مثل طلب العلم يعني فرض كفاية فيجب على علماء الامة في الجملة ان يتعلموا التفسير ويعلموه الناس يعلمون الناس كتاب الله يا اخوان - [00:34:23](#) لان الله تعالى اخذ الميثاق على بني اسرائيل ان يبينه للناس قال تعالى واذا قضى الله نعم لتبينه اخذ عليهم ميثاق ان يبينوا كلام الله عز وجل واذا قضى الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينه للناس. وبيان ما يكون الا بفهمه - [00:34:51](#) ما يكون ده بفهمه شيخ الاسلام رحمه الله يقول العادة تمنع ان قوما يقرأون كتابا في الطب في الحساب قل ما شئت من علوم هنا يستشرح الان اللي يدرسون يا اخوان الطب والرياضيات والهندسة والعلوم هذي. يقرأونها بحفظ بس ولا بفهم - [00:35:25](#) ها يا اخوان يعني واحد يدرس رياضيات مثلا او فيزياء او كيميا يحفظ حفظ بس ولا يفهم لا يمكن واهله يقبل منه ان يحفظ ابدا وكل هذه العلوم تحتاج لفهم - [00:35:49](#) طيب اذا كانت هذه العلوم المادية البشرية الدنيوية. يعتني بها الناس ويعتنون في شرحها وتفهمها للناس فما بال كتاب الله عز وجل يختصر على مجرد قراءة الفاظه وفي كتاب الله عصمتهم - [00:36:07](#) وفي كتاب الله نجاتهم كما يقول شيخ الاسلام فيه عصمتهم وفيه نجاتهم وفيه سعادتهم وفيه خير الدنيا والاخرة لهم اذا خليكم بهم يا اخواني ان يفهموه ويحرص على النظر فيه - [00:36:28](#) على تعلمه وعلى تعليمه للناس والناس والله يا اخوان العامة العامة والله يحبون يا اخوان من يبين لهم كتاب الله عز وجل من يوضح لهم كتاب الله عز وجل لان اكثرهم يقرأه وهو لا يعقل - [00:36:44](#) وكما قلت لهم تقصير لطالب العلم ان يقرأ كلام الله وهو لا يعقله لان ربنا قال انا انزلناه قرآنا عربيا. وش بعدها لعلكم تعقلون تفهمون وتفقهون عقل الشيء متضمن لفهمه يا اخوة - [00:37:05](#) وقال انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم احد السلف رحمهم الله عمرو بن مرة يقول اذا مرت باية وانا لا اعقلها حزنت وما يعقلها - [00:37:31](#) الا العالمون. اذا انا اذا لم اعقلها فانا جاهل لست من العالمين بكتاب الله عز وجل يا اخوان دراسة التفسير في هذه الازمنة ميسرة ولله الحمد والمنة هناك تفاسير سهلة جدا يعني بالنسبة لمن يريد ان يقرأ التفسير مجرد قراءة ليفهم كلام الله عز وجل - [00:37:52](#) اما من يقرأه لينظر في التفسير وينظر في الخلاف يعني هذا على كل حال له ضوابطه وله شروطه لكن ما نريده من عموم المسلمين ومن المبتدئين من طلاب العلم من يقرأ التفسير - [00:38:15](#) قل مثلا هذا الكتاب المبارك ما شاء الله التفسير الميسر مجمع مجمع الملك فهد رحمه الله هذا تفسير فائق يا اخوان سهل يفهمه كل احد كل من يقرأه يفهمه مع رصانة الفاظه ودقة - [00:38:33](#) ايضا اختياري اختياري مؤلفيه في مسائل الخلاف وينتقل بعد ذلك الى مختصرات ابن كثير ثم يتدرج في العلم درجة بعد درجة ان فتح الله سبحانه وتعالى عليه واعانه ويقرأ من كتب التفسير ما يفتحه الله عليه ويعينه على قراءته - [00:38:56](#) لكن اذا هو وصل الى مستوى في التفسير بحيث صارت لديه ملكة ينظر من خلالها في المعاني ربما يرجح قولاً على قول او ما اشبه ذلك يحتاج مع ذلك يا اخواني الى ضوابط والى شيء من علوم القرآن واصول التفسير وما اشبه ذلك - [00:39:20](#) لكن على الانسان عندما يفسر ان يستشعر امرا كبيرا عظيما مهما وهو انه مترجم عن الله شاهد على كلام الله عز وجل وهذا يلقي

عليك مسؤولية ان لا تتكلم بالتفسير بما اتفق وما تيسر هكذا لا - [00:39:44](#)

ولكن احرص على الا تتكلم بالتفسير الا وقد عطلت المعنى واستحضرت وتثبت وتأكدت منه يقول عبيدالله بن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ورحمه احد الحفاظ والثقات يقول ادركت فقهاء المدينة يغلطون القول في التفسير - [00:40:05](#)

سالم ابن عبد الله وسعيد ابن المسيب ونافع يغلطون القول في التفسير ولا يقولون يعني معنى كلامه ما يقولون في التفسير من عند انفسهم الا ان ينقلوه عن غيرهم وهذا والله الحمد في هذا الزمن متاح - [00:40:35](#)

في زمانهم لم تكن كتبنا ان لم يأخذوا مشافهة لا يأخذ من احد لكن في هذا الزمان الكتب بين ايديكم يا اخوان تقرأ التفسير اجرد التفسير كامل يعني اقرأ التفسير الميسر كامل - [00:40:55](#)

ثم اقرأ بعده تفسيراً اخر وما تيسر ثم طيلة عمرك كلما مرت عليك اية من كتاب الله لا تعقلها ارجع الى التفسير والا فان الانسان يحزن كما قال عمرو بن مرة رحمه الله حزنت - [00:41:12](#)

يحزنون يا اخوان. لان بين يديهم اعظم الكلام وافضل الكلام فلا يليق بمن يديه يا اخواني هذا الكلام ان لا يعقله ولا يعيه هنا يعني حقيقة يعني مسائل مهمة وهي مسألة مهمة جدا من اهم المسائل وهي مسألة - [00:41:31](#)

المرجع في التفسير او طرق التفسير يذكر العلماء رحمهم الله تعالى التفسير طرقا اولها واهمها تفسير القرآن القرآن اثنى تفسير القرآن بالسنة ثلاثة تفسير القرآن باقوال الصحابة. اربعة تفسير القرآن باقوال التابعين - [00:42:01](#)

خامسا تفسير القرآن بما تقتضيه الالفاظ من المعاني اللغوية تفسيره باللغة وثمة طريق اخر ربما يأتي على معظم هذه الطرق وهو التفسير بالاجتهاد وبالرأي وعندما نقول الرأي الرأي المحمود وليس الرأي المذموم - [00:42:31](#)

تفسير القرآن بالقرآن وهو اعظم هذه الطرق وهو طريق الاول الذي يبدأ به من يشتغل بالتفسير ولا ريب ان تفسير كلام الله بكلامه هو اعظم طريقة ولهذا يعني في القرآن امثلة يا اخوان - [00:42:55](#)

يعني خذوا مثلا قول الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هو الولي؟ من هم اولياء الله؟ هذه مسألة يكثر فيها الخلط والخوض - [00:43:17](#)

ويحصل فيها من التعدي ما يحصل عيادا بالله عند فرق الضلال واهل البدع فتجد الواحد منهم يشار اليه انه ولي من اولياء الله وهو ابعد الناس عن الله عز وجل - [00:43:37](#)

وقد يكون عيادا بالله من اولياء الشيطان والخلل الذي جاء هؤلاء ومن معنى الولي فما معنى اولياء الله من هم اولياء الله يا اخوان احسنت الذين امنوا وكانوا يتقون من اين اتيت بهذا التفسير - [00:43:54](#)

من القرآن من كلام الله عز وجل يا اخوان الذين امنوا وكانوا يتقون هم اولياء الله عز وجل فمن كان لله تقيا كان لله كما يقول خذوا مثلا ان الانسان خلق هلوعا - [00:44:20](#)

من هو العلوة من كلام ربكم يا اخوان اذا مسه الشر واذا مسه الخير وان كان عنده خير ثم قال عز وجل الا المصلين. هؤلاء يستثنون من هذا الوصف الذميم - [00:44:41](#)

والسما والطارق وما ادراك ما الطارق. ما هو الطارق والايات في هذا كثيرة يا اخوان يفسر الله تعالى احيانا كلمة بكلمة معنى بمعنى هذي طريقة عظيمة يا اخوان لكن ايضا تحتاج الى اعمال ذهن - [00:45:12](#)

وتحتاج الى اجتهاد وتجد من يفتح الله عليه من العلماء يفتح له هذا الباب ومن التفاسير التي عنيت بهذا اكثر من غيرها تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله اتجده يعني بهذا الجانب كثيرا - [00:45:37](#)

تفسير الشيخ محمد الامين الشنغيزي رحمه الله البيان ايضا في تفسير القرآن بالقرآن عني بهذا الامر النوع الثاني من التفسير تفسير القرآن بايش نعم تفسير القرآن بالسنة ان يأتي حديث يدل على تفسير اية من الايات - [00:45:55](#)

وحينها يقال لا كلام لاحد مع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأي ولا اجتهاد ولا يقول في المثل اذا جاء نهر الله وطن نهر معقل اذا جاء نهر الله - [00:46:16](#)

ما عاد نحتاج الى نهر معقل اذا جاء التفسير عن محمد صلى الله عليه وسلم لا حاجة لكلام احد ومن التفسير بالسنة ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مسألة فيجيب - [00:46:35](#)

لما نزل قوله عز وجل الذين امنوا آآ ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ذلك على الصحابة قالوا اينما لم يظلم نفسه يا رسول الله فماذا قال لهم - [00:46:50](#)

الظلم الشرك طيب وبعدين الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم هذا المثل في تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة. كيف تفسير القرآن بالسنة لما قال هم الظلم شرك - [00:47:08](#)

وبالقرآن لما استدل النبي بالاية ان الشرك العظيم وذلك ان الظلم ثلاثة انواع. من يذكر هذه يا اخوة الظلم ثلاثة انواع ها يا اخوان ظلم العبد نفسه وفي احد يظلم نفسه يا اخوان - [00:47:26](#)

معاصي الذنوب والاثام كلها ظلم لانك تعرض نفسك للعقوبة الثاني ظلم العبد غيره يظلم انسانا يتهمه بتهمة هو بريء منها الثالث وهو اشدّها بمعنى فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:48](#)

وفسر لهم القرآن بالسنة وبالقرآن جميعا احيانا النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه يذكر اية يذكر تفسيره لما قرأ على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي - [00:48:12](#)

احيانا يفسرها بفعله عليه الصلاة والسلام. يفسر اية بفعله لما نزل عليه قوله عز وجل اذا جاءنا بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - [00:48:34](#)

ماذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام بعد ذلك تقول عائشة ما صلى صلاة الا قال في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وكان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده - [00:48:55](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر نية اول القرآن اذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية فاستفح بحمد ربك بفعله عليه الصلاة والسلام فكان يكثر من التسبيح والاستغفار في اخر عمره صلوات الله وسلامه عليه - [00:49:17](#)

مثال اخر لتفسير القرآن بالسنة قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه - [00:49:39](#)

قالوا وما هو؟ الم يبيض وجوهنا وبشكل موازيننا ويدخلنا الجنة قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر الى وجه الله الكريم قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى - [00:49:59](#)

وزيادة. ما هي الحسنى الجنة وما هي الزيادة النظر الى وجه الرب الكريم اللهم انا نسألك الحسنى وزيادة وامثلة يا اخوان على كل حال كثيرة في تفسير القرآن بالسنة والنبي صلى الله عليه وسلم بين للناس القرآن - [00:50:26](#)

ووضحه لهم ولهذا يا اخوان كانوا يعنون بهذا الامر عناية فائقة نحن الان نقرأ القرآن كامل يحفظ واحد من القرآن كامل واذا حفظ القرآن كاملا خيل له انه انتهى من قراءة القرآن - [00:50:48](#)

راح يبحث في العلوم الاخرى وعندما يسأل عن معنى اية تجده لا يعرفها ليس هذا حق كتاب الله عز وجل ان تتلى حروفه والفاظه وتجهل معانيه وحكمه واحكامه حقوق القرآن كبيرة وعظيمة يا اخوان - [00:51:09](#)

نسأل الله ان يعافينا ويعاملنا يا اخواني بلطفه وفضله يأتي للانسان بفهم كتاب الله عز وجل حتى يقرأه القراءة الشرعية والقراءة الشرعية كما ذكر بتدبر كتاب انزلناه اليك مبارك ليش - [00:51:31](#)

هنا تدبر انا قلتها منذ قليل التأمل في الالفاظ احسنت ذكر الله تعالى هذه فاتت يا اخوانا علينا التدبر فيكم اية من القرآن في اربع ايات هذه الاية يتدبروا اياته - [00:51:57](#)

وقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها الذي منعهم من التدبر الا اغفال قلوبهم عنه عياذا بالله وفئات اخرى ام افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله - [00:52:22](#)

لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الرابعة افلم يتدبروا القول جاءهم ما لم يأت ابائهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون تضمنت

الآياتان الاشارة الى القرآن والاشارة الى السنة ايضا - [00:52:40](#)

المرجع الثالث في تفسير القرآن ذكرنا يا اخوان تفسير ايش القرآن والثاني القرآن بالسنة. الثالث القرآن باقوال الصحابة لا شك ان الصحابة مقدمون في هذا الباب على غيرهم لانهم شهدوا التنزيل - [00:53:06](#)

وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولانهم كانوا خير الامة خير الناس قرني ولانهم كانوا ابعد عن الاسباب التي تحول بين الانسان وبين التوفيق وكانوا ابعد عن الاهوى خير الامة - [00:53:31](#)

في كل شيء ولهذا امرنا ان نقتدي بهم رضي الله عنهم وارضاهم يقول عبد الله بن مسعود من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد - [00:54:05](#)

كانوا ابر الناس قلوبا واعمقهم علما واقلمهم تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ونصرة دينه فاعرفوا لهم فضلهم فانهم كانوا على الهدى والمستقيم سلموا يا اخواني من الاهواء كانوا مؤتلفين ومجتمعين في قلوبهم رضي الله عنهم وارضاهم - [00:54:23](#)
والناس كلما كانوا اكثر ائتلافا واجتماعا كلما كان الخلاف فيهم اقل واقل ولهذا كان الخلاف يا اخوان بينهم في التفسير اه نادرا قليلا
خلاف الفروع الفروع فيها اجتهاد وفيها يحصل فيها خلاف الفروع الفقهية - [00:54:54](#)

لكن الخلاف في التسيير بينهم كان قليل وسبب يا اخواني اجتماع القلوب القلوب اذا اجتمعت وتآلف الناس قل افتراقهم وقل اختلافهم المفضي عيادا بالله الى القيل والقال والى التنازع والى الفرقة والى الاختلاف - [00:55:16](#)

من تمثيل الصحابة يا اخوان تفسير ابن عباس مثلا في قوله او لمستم النساء يعني وكثير تفسير ابن عباس وغيره وابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن نال هذه المنزلة يا اخواني - [00:55:40](#)

ببركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم له عندما قاله اللهم فقهه في الدين وعلمه الكتاب في رواية يعلمه الحكمة في رواية في غير الصحيح وعالم التأويل يعني التفسير بعد ذلك بعد تفسير الصحابة - [00:56:02](#)

مم نعم تفسير التابعين اذا المصادر مرة ثانية والمراجع الاول القرآن الثاني السنة الثالث الرابع اقوال التابعين من هو التابع يا اخوان لقي الصحابي اجتمع بالصحابي مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك - [00:56:26](#)

ما مكانتهم يا اخوان في الامة خير قرون بعد من في هذه الامة ثلاثة ما هي؟ من هم الصحابة والتابعون ما الدليل النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس او خير امتي قرني ثم الذين - [00:56:52](#)

ثم الذين وهؤلاء هم الذين اصطلحوا على تسميتهم بالسلف الصالح اذا قيل نهج السلف وطريقة السلف واعتقاد السلف المراد بهم اصحاب هذه القرون وهم خير الامة وافضلها التابعون قوله في التفسير مقدم ايضا - [00:57:19](#)

لانهم اولوا اخذوا علمهم عن الصحابة رضي الله عنهم وكلما كان اخذ الشيء من اعلاه كلما كان اجود واحسن رأيت الماء انما تأخذه من اعلى النهار او تأخذ من وسطه ايها انقى - [00:57:40](#)

ايهما انقى يا اخوان؟ من اوله من اعلى فالتابعون تلاميذ الصحابة رضي الله عن الجميع ومع ما لهم من القدر والمكانة والفضل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان مجاهد وهو منهم - [00:58:08](#)

وهو يقارن بين التابعين وبين الصحابة كلمة يا اخوان فائقة لا يقلل فيها من شأن التابعين حاشا لكن يبين فضل الصحابة ايضا يقول في التابعين والله من جاد فيكم الا كاللاعب فيهم - [00:58:31](#)

والله ما الجاد فيكم؟ يعني من يقول جاد فيكم النشيط في العلم وفي العبادة وفي الخير اللاعب في الصحابة ما في الصحابة للاعب لكن اذا كان جد التابعين من كان لاعب في الصحابة - [00:58:56](#)

يعني ماذا يكون احد الصحابة رضي الله عنهم وارضاه ومتابعين ائمة وفيهم خير وايضا يا اخوان فيه ما في الصحابة من السلامة من الاهوى ما جاءتهم هذه الانتماءات في عهد عثمان رضي الله عنه خرج الخوارج. واذا الامة - [00:59:15](#)

وقتلوا خير الناس. عثمان في زمانه ثم علي في زمانه وهم يزعمون انهم هم القوم. ولا احد احسن منهم ثم خرجت المرجئة ظدهم القدرية مخرجة الروافض خرجت الطوائف وسلم منها والله اصحاب محمد ولم ينتموا الى واحدة منها - [00:59:39](#)

وسلم منها التابعون ايضا انتمهم واعيانهم والتابعون في عامة من لهم القدر والمكانة والمنزلة سلموا من كل هذه الالهواء هذه الالهواء التي تضع بصاحبها يا اخوان تريده المهالك وصاحب الهوى عندما يفسر القرآن يفسره بمقتضى ايش يا اخوان - [01:00:06](#) هواه وبدعته هذه طريقة الزائغين الذين قال الله فيهم فاما الذين في قلوبهم زيغ تبعونا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء. ولهذا لما تسمع بتفسيرات المعتزلة وتفسيرات الروافض الصوفية. تجد - [01:00:32](#) تجد العجب العجاب مما هو ابعد ابعد عن كتاب الله عز وجل لماذا لان هذا الرجل لديه شيء يعتقد يريده ان ينزل كلام الله سبحانه وتعالى عليه المفروض ان تفسير التابعين يا اخوان نراجع الى التفسير - [01:00:53](#) ومصدر ثري من مصادر التفسير ومن التابعين سعيد بن جبير يعني التلاميذ ابن عباس سعيد ابن جبير مجاهد بن جبر وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة منعك من هذا لابن عباس - [01:01:13](#) مولى وهؤلاء الذين اعددت اكثرهم مواليا في ديننا يا اخوان ان اكرمكم عند الله اتقاكم لما توفي ابن عباس اراد احد بنيه ان يبيعه. يعني مولى مملوك فباعه باربعة الاف - [01:01:42](#) على بعض ولد يزيد بن معاوية فقال له ما خير لك بعت علم ابيك لان عكرم اخذ العلم عمن يا اخوان عن ابن عباس رضي الله عنه فردوا المقصود ان هؤلاء كانوا في مكة وكان في في الكوفة تلاميذ ابن آ مسعود رضي الله عنه - [01:02:13](#) مثل علقمة ابو قيس النخعي والشعبي مسروق ابن اجدع في المدينة ايضا تلاميذ ابي بن كعب رضي الله عنه المقصود ان جملة من اجلاء التابعين وعلمائهم كانوا عرفوا التفسير فكلامهم لا شك يستأنس به يعتبر مرجعا يا اخواني في التفسير - [01:02:43](#) ومن جميل كلامهم ما قاله الحسن البصري رحمه الله تعالى والذي يسميه العلماء بحكيم الاسلام له كلام جميل يا اخوان في قول الله عز وجل قد خلقنا الانسان في كبد - [01:03:13](#) قال يا اخوان مضائق الدنيا وشدائد الآخرة مضائق الدنيا وشدائد الآخرة هذا الكبد لقد خلقنا الانسان في كبد مضائق الدنيا. يا مضائق مادية مضائق صحية امور اجتماعية تعذر الانسان في هذه الدنيا وهذه - [01:03:39](#) هكذا يا اخوان فيها يتعرض لهذه الامور واشد منها شدائد الآخرة يا اخوان هذا من الكبد لكن الله عز وجل اخبر ان هذا الانسان خلق في كبد ليتنقى هذا الكبد - [01:04:10](#) ويتجنب الاسباب التي تؤدي به الى هذا الكبد الانسان خلق بكبد اذا ابتعد عن اسباب الكبد واذا وقعت هذه الامور وحصل الكبد بالرجوع الى الله عز وجل واللجوء اليه وسؤاله الفرجة - [01:04:35](#) افعل الاسباب قبل ذلك ومن الاسباب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له من امره - [01:05:00](#) يسرا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا بعد ذلك ايضا من الامور التي يرجع اليها في التفسير بعد ان ذكرت الامور المتقدمة وهي ايش تفسير القرآن بماذا بالقرآن ثم - [01:05:18](#) في السنة ثم ثم ما تقتضيه الالفاظ من المعاني اللغوية والشرعية في الكلمة ومدلولاتها ومعانيها في اللغة واللغة العربية لغة ثرية يا اخواني هي من اثر اللغات واكثرها مع الفاظا ومعاني - [01:05:38](#) ولهذا انزل الله هذا القرآن العظيم ابيها قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وتاملوا يا اخوان نطلع شوي عن الموضوع. وانه لتنزيل رب العالمين. ماذا تفهمون من هذه الاية - [01:06:00](#) ماذا تفهمون نفهم تشریف هذا القرآن يا اخوان تشریف هذا القرآن وبناء بيان علوه. ورفع قدره انه تنزيل ممن يا اخوان رب العالمين نزل به الروح الامين جميل على قلبك - [01:06:28](#) فاذا نزل القرآن على قلب المؤمنين عمر قلبه امر قلبه بالايان فايما يزداد ما دام معه القرآن واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين - [01:06:53](#) انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته سادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون اذا تفسر القرآن بما تقتضيه

المعاني في اللغة وكذلك في الشرع ايضا اكثر الالفاظ يا اخواني معناها في اللغة هو في الشرع واحد - [01:07:20](#)

السماء الارض الاخلاص الصدق الجبل وما اشبه ذلك لكن بعض الالفاظ لها مدلول في اللغة ومدلول في الشرع يعني خذوا الصلاة مثلا

ايش معناها في اللغة دعاء وفي الشرع كما تعرفون اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم - [01:07:47](#)

فعندما تأتينا كلمة في القرآن فيها ذكر الصلاة نحملها على اي محمل الشرعي لان القرآن جاء يا اخوان في بيان الشرع ببيان اللغة كتاب لغة بل هو كتاب الشريعة فتحمده على المعاني الشرعية - [01:08:14](#)

الا بدليل اذا وجد عندنا دليل يصرفها عن المعنى الشرعي اللغوي حينها نأخذ بهذا بهذا المعنى خذوا قول الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. ولا تقم على قبره - [01:08:36](#)

الشرعية ولا اللغوية صلاة الجنازة لا تصلي عليه خذوا من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الصدقة تطهر يا اخوان تطهر القلب زكي النفس من اضرار الشح والبخل لكن ليش سميت صدقة صدقة يا اخوان - [01:08:56](#)

لماذا سميت الصدقة صدقة احسنت لانها تدل على صدق ايمان المتصدق هذا الذي اثر يا اخواني ما عند الله على الدنيا وتصدق بهذا المال يدل على ان عنده صدقا في ايمانه - [01:09:24](#)

والدليل كونه صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان. شو معنى برهان تطهرهم وتزكي وصلي عليهم. ادعوا لهم. طيب لما لم تحملوا الصلاة هنا على الصلاة الشرعية بدليل يا اخوان ففي حديث عبدالله ابن ابي اوفى المخرج في صحيح مسلم قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه احد بصدقة قال اللهم صلي عليه - [01:09:48](#)

وجاءه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى فهذا الحديث يدل على ان صلاتنا معناها ماذا المقصود ان يعني تفصل الالفاظ ما تقتضيه اللغة او ما يقتضيه الشرع - [01:10:19](#)

اذا كان لهذه الالفاظ مدلول في الشرع ومدلول في اللغة لكن لا شك يقدم المدلول الشرعي على اللغوي لما ذكر هنا يذكرون يا اخوان آ

ايضا التفسير وهو الاجتهاد اجتهدوا الرأي - [01:10:45](#)

والبعض يتوجس من كلمة الرأي لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار في رواية من قال بالقرآن بغير علم والحديث فيه كلام فيه مقال حيث صحته - [01:11:08](#)

لكن حتى على فرض ثبوته ولدينا يا اخواني في التفسير رأي محمود ورأي مذموم الرأي محمود هو المبني على علم يتكلم الانسان يا اخواني فيه بعلم ينظر الى الكلمة في الالية ينظر الى ما قبلها الى ما بعدها الى ملاساتها - [01:11:25](#)

ثم بعد ذلك يقول بقول في هذه الالية وهذا اذا كانت الالية لها احتمالات اما اذا كانت الالية لا تحتمل الا احتمالا واحدا هل فيها رأي بان كانت الالية مثلا في عن امور غيبية - [01:11:54](#)

الغيبية ذا مجال للرأي فيها او كان النبي صلى الله عليه وسلم بين معناها كما ذكر منذ قليل لا رأي لاحد ولا اجتهد لاحد او ذكر سبب نزول سبب النزول آ يعني قصة تروى نزلت بها الالية بسببها الالية يعني ما فيها مجال للرأي - [01:12:21](#)

لكن اذا كانت الكلمة تحتمل احتمالات وشاهد فيها المفسر ونظر فيها ثم تبين له احد الاحتمالات ورجحه على غيره فلا بأس بهذا وهذا التفسير مفتوح يا اخوان يعني التفسير ما له تاريخ انتهى فيه لا - [01:12:46](#)

لكن بشرط انه يصادم اقوال الصحابة ويعتقد ان قوله هذا هو القول الحق فهذا النوع من الرأي محمود واما الرأي المذموم وهو صادر عن احد امرين الجهل والهوى الجهل وايش - [01:13:09](#)

الجهل هذا الذي يتكلم بكتاب الله وهو جاهل ليس عنده علم ويتكلم بكتاب الله وفي المواقع يا اخواني اشياء واشياء من القليل والقال والقال والخوض في كتاب الله عز وجل - [01:13:36](#)

وسببها الامران يا اخوان اما جهل بكتاب الله عز وجل وبطريقة تفسيره واما الهوى نعوذ بالله من الهوى. والهوى هذا كما ذكرت لكم موجود عند اهل البدع لديهم هوى ولديهم معتقدات يريدون ان ينزلوا كلام الله عز وجل عليها - [01:13:53](#)

ويفسرون القرآن اقوال وانا ارى غاية في العجب غاية في البعد عن معاني كتاب الله وما اراده في هذا الوحي الوحي المطهر يعني

بعضهم من الاشياء العجيبة التفسيرات العجيبة بقول الله عز وجل وجوه يومئذ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها - [01:14:19](#)

ناظرة في فرق في النطق لان في فرق في المعنى ايش معنى وجوههم اذ ناضرة؟ يعني من الناضرة مضيئة وجوه يومئذ مسرورة مضيئة مشرقة الى ربها ناظرة النظر الى وجه الرب الكريم - [01:14:53](#)

والاية دليل على اثبات صفة الرؤيا كما هو مذهب اهل السنة والجماعة وقد تواترت بها الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وسمعتهم تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للزيادة منذ قليل. في حديث صهيب المخرج في صحيح مسلم - [01:15:13](#)

يعني بعض المعتزلة ينفون الرؤية صفات كلها ومنها رؤية المؤمنين ربهم في القيامة وفي الجنة فماذا يقول عن الاية وجوه يومئذ ناظرة الى يقول الى هذه مفرد الاء والالة ما هي؟ - [01:15:30](#)

هل انا اذكر الاء الله وش يا اخوان؟ الالباء النعم فيقول وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة هذا كلام في غاية البعد لكنه هوى لمن

يعتقد عقيدة ثم ينزل كلام الله عز وجل - [01:15:57](#)

عليها والا فمعروف في كلام العرب ان الفعل نظري اخوان بالفعل نظر اذا عدي باله فما معناه؟ يقول نظرت الى كذا ايش معناها نظرت

بالرؤية بعينك واذا عدي بفي نظرت في كذا ايش معنى - [01:16:21](#)

التفكر والاعتبار قل انظروا ماذا في السماوات تفكروا اعتبروا واذا عدي بنفسه انظرونا نقتبس من نوركم يعني ايه انتظرونا هل الفعل

نظره يا اخوان في كلام العرب وفي القرآن كله - [01:16:47](#)

ثم يأتي هذا ولا قوة الا بالله نظرة الى وعدو عديت بالاء اذا هي الرؤيا ولا اشكال في هذا ولله الحمد والمنة عند من له ادنى معرفة

باللغة العربية يا اخوان - [01:17:07](#)

الى ربها ناظرة تنظر الى نعم الله عز وجل وانزل على هذا كثيرا يا اخوة. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين.

انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وارزقنا - [01:17:21](#)

ارزقنا علما ينفعنا وتنفع به اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا

طيبا وعملا متقبلا اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا منه ما -

[01:17:37](#)

وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اجعله حجة لنا لا علينا. واجعله شافعا

لنا مشفعا فينا يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن فقاذه الى رضوانك والجنة. ولا تجعلنا ممن اتبعه القرآن فزج في قفاه

الى النار - [01:18:06](#)

ربي زدنا علما. رب زدنا علما. رب زدنا علما يا ارحم الراحمين اللهم اللهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة

امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا - [01:18:34](#)

اخرتنا التي لها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا هذا مبلغ علمنا

ولا غاية قصدنا يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم - [01:18:53](#)

ارزقكم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادهم واراد

الاسلام والمسلمون بسوء فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين - [01:19:13](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح نيات وذرياتنا اولادنا

وبنائنا يا ذا الجلال والاکرام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه جزاكم الله خير - [01:19:31](#)

يا اخوان بارك الله فيكم - [01:19:51](#)